[764] فقال الصادق عليه السلام: ما فعلت شيئا من هذا (1) قال المنصور: فهذا فلان يذكر أنك فعلت كذا (2)، وأنه أحد من دعوته إليك. فقال: إنه لكاذب. قال المنصور: إني احلفه، فان حلف كفيت نفسي مؤنتك. فقال الصادق عليه السلام: إنه إذا حلف كاذبا باء باثم. فقال المنصور [لحاجبه]: حلف هذا الرجل على ما حكاه عن هذا - يعني الصادق عليه السلام -. فقال له الحاجب: قل: وا الذي لا إله إلا هو، وجعل يغلظ عليه اليمين. فقال الصادق عليه السلام لا تحلفه هكذا، فاني سمعت أبي يذكر عن جدي رسول ا صلى ا عليه وآله أنه قال: إن من الناس من يحلف كاذبا فيعظم ا في يمينه، ويصفه بصفاته الحسنى، فيأتي تعظيمه على إثم كذبه ويمينه [فيؤخر عنه البلاء]، ولكن دعني (3) احلفه باليمين التي حدثني بها أبي، عن جدي، عن رسول ا صلى ا عليه وآله أنه لا يحلف بها حالف إلا باء باثمه. فقال المنصور: فحلفه إذا يا جعفر (4). فقال الصادق عليه السلام للرجل: قل إن كنت كاذبا عليك فقد برئت من حول ا وقوته ولجأت إلى حولي وقوتي. فقالها الرجل. فقال الصادق عليه السلام: اللهم إن كان كاذبا فأمته. فما استتم كلامه حتى سقط الرجل ميتا، واحتمل، ومضي به، وسري (5) عن المنصور، وسأله (6) عن حوائجه. فقال عليه السلام: ليس لي (7) حاجة إلا [إلى ا، و] الاسراع إلى أهلي، فان قلوبهم

_____

1) " ذلك " م. 2) " ذلك " خ ل. 3) " ولكني " البحار. 4) " فحلفه أنت، بما قلت " ط. 5) زال عنه ما كان يجد من الغضب أو الهم. 6) " ومضى وأقبل المنصور على الصادق عليه السلام فسأله " ط، ه، والبحار. 7) " مالى " ط، ه، والبحار. [*]